

نظم لامية ابن الوردي

للشيخ العلامة عمر بن المظفر بن عمر زين الدين بن الوردي المتوفى سنة
٧٤٩ من الهجرة (رحمه الله تعالى)

قال الشيخ العلامة عمر بن المظفر بن عمر زين الدين بن الوردي المتوفى

سنة ٧٤٩ من الهجرة (رحمه الله تعالى) :

(١) اِعْتَزَلُ ذِكْرَ الْأَغَانِي وَالْعَزَلُ.....وَقُلِ الْفَضْلَ وَجَانِبُ مَنْ هَزَلُ

(٢) وَدَعِ الذُّكْرَى لِأَيَّامِ الصَّبَا.....فَلِأَيَّامِ الصَّبَا نَجْمٌ أَفْلُ

(٣) إِنَّ أَهْنَا عَيْشَةَ قَضَيْتَهَا.....ذَهَبَتْ لَذَائِهَا وَالْإِثْمُ حَلُ

(٤) وَاتْرُكِ الْغَادَةَ لِأَتْحِفِلْ بِهَا.....تُمْسِ فِي عِزِّ رَفِيعٍ وَتُجَلُ

نظم لامية ابن الوردى

(٥) وَالْهَ عَنِ آلَةٍ لَهَا أَطْرَبَتْ وَعَنِ الْأَمْرِدِ مُرْتَجِّ الْكَفَلِ

(٦) إِنَّ تَبَدَّى تَنْكَسِفُ شَمْسُ الضُّحَى وَإِذَا مَاسَ يُزْرِي بِالْأَسَلِ

(٧) زَادَ إِنْ قَسْنَاهُ بِالْبَدْرِ سَنَاءً أَوْ عَدَلْنَاهُ بِغُصْنٍ فَاعْتَدَلُ

(٨) وَافْتَكِرَ فِي مُنْتَهَى حُسْنِ الَّذِي أَنْتَ تَهَوَّاهُ تَجِدُ أَمْرًا جَلَلُ

(٩) وَاهْجُرِ الْخَمْرَةَ إِنْ كُنْتَ فَتَى .. كَيْفَ يَسْعَى فِي جُنُونٍ مَنْ عَقَلُ

نظم لامية ابن الوردى

(١٠) وَاَتَّقِ اللَّهَ فَتَقْوَى اللَّهِ مَا.....جَاوَرَتْ قَلْبَ امْرِئٍ إِلَّا وَصَلُ

(١١) لَيْسَ مَنْ يَقْطَعُ طُرُقًا بَطَلًا.....إِنَّمَا مَنْ يَتَّقِ اللَّهَ الْبَطَلُ

(١٢) صَدَّقِ الشَّرْعَ وَلَا تَرْكُنْ إِلَى.....رَجُلٍ يَرْصُدُ فِي اللَّيْلِ زُحُلُ

(١٣) حَارَتِ الْأَفْكَارُ فِي حِكْمَةٍ مِنْ.....قَدْ هَدَانَا سُبُلَنَا عَزَّ وَجَلَّ

(١٤) كُتِبَ الْمَوْتُ عَلَى الْخَلْقِ فَكَمْ.....فَلَّ مِنْ جَمْعٍ وَأَفْنَى مِنْ دَوْلُ

نظم لامية ابن الوردى

(١٥) أَيَّنَ نَمْرُودُ وَكَنْعَانُ وَمَنْ.....مَلِكَ الْأَرْضِ وَوَلَّى وَعَزَلَ

(١٦) أَيَّنَ عَادُ أَيَّنَ فِرْعَوْنُ وَمَنْ.....رَفَعَ الْأَهْرَامَ مَنْ يَسْمَعُ يَخْلُ

(١٧) أَيَّنَ مَنْ سَادُوا وَشَادُوا وَبَنُوا.....هَلَكَ الْكُلُّ فَلَمْ تُغْنِ الْقُلُ

(١٨) أَيَّنَ أَرْبَابُ الْحِجَابِ أَهْلُ النَّهْيِ.....أَيَّنَ أَهْلُ الْعِلْمِ وَالْقَوْمُ الْأَوَّلُ

نظم لامية ابن الوردى

(١٩) سَيُعِيدُ اللهُ كُلَّ مِنْهُمْ وَسَيَجْزِي فَاعِلًا مَا قَدْ فَعَلَ

(٢٠) أَيُّ بُنْيَّ اسْمَعُ وَصَايَا جَمَعْتُ حِكْمًا خُصَّتْ بِهَا خَيْرُ الْمَلَلِ

(٢١) أُطَلِّبُ الْعِلْمَ وَلَا تَكْسَلُ فَمَا أَبْعَدَ الْخَيْرَ عَلَى أَهْلِ الْكَسَلِ

(٢٢) وَاهْجُرِ النَّوْمَ وَحَصِّلْهُ فَمَنْ يَعْرِفِ الْمَطْلُوبَ يَحْتَقِرُ مَا بَدَّلُ

نظم لامية ابن الوردى

(٢٣) وَاحْتَفَلُ لِلْفَقْهِ فِي الدِّينِ وَلَا.....تَشْتَغِلُ عَنْهُ بِمَالٍ وَخَوَلُ

(٢٤) لَا تَقُلْ قَدْ ذَهَبَتْ أَرْبَابُهُ.....كُلُّ مَنْ سَارَ عَلَى الدَّرْبِ وَصَلُ

(٢٥) فِي ازْدِيَادِ الْعِلْمِ إِرْغَامُ الْعِدَا.....وَجَمَالُ الْعِلْمِ إِصْلَاحُ الْعَمَلُ

(٢٦) جَمَلُ الْمَنْطِقِ بِالنَّحْوِ فَمَنْ.....يُحْرَمُ الْإِعْرَابَ بِالنُّطْقِ اخْتَبَلُ

نظم لامية ابن الوردى

(٢٧) انظم الشعر ولازم مذهبي..... فاطراح الرقد فالدنيا اقل

(٢٨) فهو عنوان على الفضل وما..... احسن الشعر اذا لم يبتذل

(٢٩) مات اهل الفضل لم يبق سوى... مقرف او من على الاصل اتكل

(٣٠) انا لا اختار تقبل يد..... قطعها اجمل من تلك القبل

نظم لامية ابن الوردى

(٣١) إِنْ جَزَّنِي عَنْ مَدِيحِي صِرْتُ فِي... رِقِّهَا أَوْ لَا فَيَكْفِينِي الْخَجَلُ

(٣٢) أَعَذَبُ الْأَلْفَاظِ قَوْلِي لَكَ خُذْ..... وَأَمْرُ اللَّفْظِ نُطْقِي بِلَعَلُّ

(٣٣) مُلْكُ كِسْرَى عَنْهُ تُغْنِي كِسْرَةٌ..... وَعَنِ الْبَحْرِ اجْتِزَاءٌ بِالْوَشَلُ

(٣٤) اِعْتَبِرْ " نَحْنُ قَسَمْنَا بَيْنَهُمْ "..... تَلَقَّه حَقًّا وَبِالْحَقِّ نَزَلُ

نظم لامية ابن الوردي

(٣٥) لَيْسَ مَا يَحْوِي الْفِتَى مِنْ عَزْمِهِ.... لَا وَلَا مَا فَاتَ يَوْمًا بِالْكَسَلِ

(٣٦) اِطْرَحِ الدُّنْيَا فَمِنْ عَادَاتِهَا..... تَخْفِضُ الْعَالِيَّ وَتُعْلِي مَنْ سَفَلَ

(٣٧) عَيْشَةُ الزَّاهِدِ فِي تَحْصِيلِهَا.... عَيْشَةُ الْجَاهِدِ بَلْ هَذَا أَذَلُّ

(٣٨) كَمْ جَهُولٍ وَهُوَ مُثْرٌ مُكْثَرٌ..... وَحَكِيمٍ مَاتَ مِنْهَا بِالْعَلَلِ

نظم لامية ابن الوردي

(٣٩) كَمْ شُجَاعٍ لَمْ يَنْلُ فِيهَا الْمُنَى..... وَجَبَانَ نَالَ غَايَاتِ الْأَمَلِ

(٤٠) فَاتْرُكِ الْحَيْلَةَ فِيهَا وَاتَّئِدْ..... إِنَّمَا الْحَيْلَةُ فِي تَرْكِ الْحَيْلِ

(٤١) أَيُّ كَفٍّ لَمْ تُفِدْ مِمَّا تُفِدُ..... فَرَمَاهَا اللَّهُ مِنْهَا بِالشَّلْلِ

(٤٢) لَا تَقُلْ أَصْلِي وَفَضْلِي أَبَدًا... إِنَّمَا أَصْلُ الْفَتَى مَا قَدْ حَصَلَ

نظم لامية ابن الوردى

(٤٣) قَدْ يَسُودُ الْمَرْءُ مِنْ غَيْرِ أَبِي... وَبِحُسْنِ السَّبكِ قَدْ يُنْفَى الزَّغْلُ

(٤٤) وَكَذَا الْوَرْدُ مِنَ الشُّوكِ وَمَا..... يَنْبُتُ النَّرْجِسُ إِلَّا مِنْ بَصَلٍ

(٤٥) مَعَ أَنِّي أَحْمَدُ اللَّهَ عَلَى..... نَسَبِي إِذْ بِأَبِي بَكَرٍ اتَّصَلُ

(٤٦) قِيَمَةُ الْإِنْسَانِ مَا يُحْسِنُهُ..... أَكْثَرَ الْإِنْسَانِ مِنْهُ أَوْ أَقَلُّ

نظم لامية ابن الوردي

(٤٧) أَكْتُمِ الْأَمْرَيْنِ فَقَرًّا وَغِنَىً... وَاكْتَسَبِ الْفَلْسَ وَحَاسِبْ مَنْ بَطَّلَ

(٤٨) وَادْرِعْ جِدًّا وَكَدًّا وَاجْتَنِبْ... صُحْبَةَ الْحَمَقَى وَأَرْبَابَ الْخَلَلِ

(٤٩) بَيْنَ تَبْذِيرٍ وَبُخْلِ رُتْبَةً..... فَكَلَا هَذَيْنِ إِنْ دَامَ قَتْلُ

(٥٠) لَا تَخُضْ فِي سَبِّ سَادَاتٍ مَضُوءًا..... إِنَّهُمْ لَيَسُؤُوا بِأَهْلِ لِلزَّلِّ

(٥١) وَتَغَافَلُ عَنْ أُمُورٍ إِنَّهُ..... لَمْ يَفُزْ بِالْحَمْدِ إِلَّا مَنْ غَفَلَ

(٥٢) لَيْسَ يَخْلُو الْمَرْءُ مِنْ ضِدِّهِ وَأَنْ... حَاوَلَ الْعُزْلَةَ فِي رَأْسِ جَبَلٍ

(٥٣) مِلٌّ عَنِ النَّمَامِ وَاهْجُرُهُ فَمَا..... بَلَغَ الْمَكْرُوهَ إِلَّا مَنْ نَقَلَ

(٥٤) دَارِ جَارِ السُّوءِ بِالصَّبْرِ وَإِنْ.... لَمْ تَجِدْ صَبْرًا فَمَا أَحْلَى النَّقْلُ

نظم لامية ابن الوردي

(٥٥) جَانِبِ السُّلْطَانِ وَاحْذَرُ بَطْشَهُ..... لَا تُعَانِدْ مَنْ إِذَا قَالَ فَعَلْ

(٥٦) لَا تَلِ الْحُكْمَ وَإِنْ هُمْ سَأَلُوا..... رَغْبَةً فِيكَ وَخَالِفْ مَنْ عَدَلْ

(٥٧) إِنَّ نِصْفَ النَّاسِ أَعْدَاءٌ لِمَنْ..... وَلِي الْأَحْكَامِ ، هَذَا إِنْ عَدَلْ

(٥٨) فَهُوَ كَالْمَحْبُوسِ عَنْ لَدَاتِهِ..... وَكَالْكَفِّيِّ فِي الْحَشْرِ تُغْلْ

(٥٩) إِنَّ لِلنَّقْصِ وَالْإِسْتِقَالِ فِي..... لَفْظَةِ الْقَاضِي لَوْعْظًا وَمَثَلٌ

(٦٠) لَا تُسَاوِي لَذَّةَ الْحُكْمِ بِمَا..... ذَاقَهُ الْمَرْءُ إِذَا الْمَرْءُ انْعَزَلَ

(٦١) فَالْوَلَايَاتُ وَإِنْ طَابَتْ لِمَنْ..... ذَاقَهَا فَالَسَّمُ فِي ذَاكَ الْعَسَلُ

(٦٢) نَصَبُ الْمَنْصِبِ أَوْهَى جَسَدِي..... وَعَعْنَائِي مِنْ مُدَارَاةِ السَّفَلِ

نظم لامية ابن الوردي

(٦٣) قَصَّرِ الْأَمَالَ فِي الدُّنْيَا تَفَرُّ..... فَدَلِيلُ الْعَقْلِ تَقْصِيرُ الْأَمَلِ

(٦٤) إِنْ مَنْ يَطْلُبُهُ الْمَوْتُ عَلَى..... غِرَّةٍ مِنْهُ جَدِيرٌ بِالْوَجَلِ

(٦٥) غَبٌ وَزُرٌ غَبًّا تَزِدُ حُبًّا فَمَنْ..... أَكْثَرَ التَّرَدَادِ أَضْنَاهُ الْمَلَلُ

(٦٦) خُذْ بِحَدِّ السَّيْفِ وَاتْرُكْ غِمْدَهُ..وَاعْتَبِرْ فَضْلَ الْفَتَى دُونَ الْحُلَلِ

نظم لامية ابن الوردي

(٦٧) لَا يَضُرُّ الْفَضْلَ إِقْلَالٌ كَمَا..... لَا يَضُرُّ الشَّمْسَ إِطْبَاقُ الطَّفْلِ

(٦٨) حُبُّكَ الْأَوْطَانَ عَجْزٌ ظَاهِرٌ..... فَاغْتَرِبْ تَلَقَّ عَنِ الْأَهْلِ بَدَلٌ

(٦٩) فَبِمُكْتِ الْمَاءِ يَبْقَى آسِنًا..... وَسُرَى الْبَدْرِ بِهِ الْبَدْرُ اكْتَمَلُ

(٧٠) أَيُّهَا الْعَائِبُ قَوْلِي عَابِثًا..... إِنَّ طِيبَ الْوَرْدِ مُؤَذِّبٌ بِالْجُعَلِ

نظم لامية ابن الوردى

(٧١) عَدَّ عَنْ أَسْهُمٍ لَفْظِيٍّ وَاسْتَتَرَ..... لَا يُصِيبَنَّكَ سَهْمٌ مِنْ تُعَلِّ

(٧٢) لَا يَغُرَّتْكَ لَيْنٌ مِنْ فَتَى..... إِنَّ لِحَيَّاتٍ لَيْنًا يُعْتَزَلُ

(٧٣) أَنَا مِثْلُ الْمَاءِ سَهْلٌ سَائِعٌ..... وَمَتَى سُخِّنَ آدَى وَقَتَلُ

(٧٤) أَنَا كَالْخَيْزُورِ صَعْبٌ كَسْرُهُ..... وَهُوَ لَيْنٌ كَيْفَمَا شِئْتَ انْفَتَلُ

نظم لامية ابن الوردى

(٧٥) غَيْرَ أَنِّي فِي زَمَانٍ مَنْ يَكُنْ... فِيهِ ذَا مَالٍ هُوَ الْمَوْلَى الْأَجَلْ

(٧٦) وَاجِبٌ عِنْدَ الْوَرَى إِكْرَامُهُ..... وَقَلِيلُ الْمَالِ فِيهِمْ يُسْتَقَلْ

(٧٧) كُلُّ أَهْلِ الْعَصْرِ غُمْرٌ وَأَنَا..... مِنْهُمْ فَاتْرُكْ تَفَاصِيلَ الْجَمَلْ

نظم لامية ابن الوردى

(٧٨) وَصَلَاةُ اللَّهِ رَبِّي كُلَّمَا..... طَلَعَ الشَّمْسُ نَهَارًا وَأَفْلَ

(٧٩) لِلَّذِي حَازَ الْعُلَى مِنْ هَاشِمٍ..... أَحْمَدَ الْمُخْتَارِ مَنْ سَادَ الْأَوْلُ

(٨٠) وَعَلَى آلٍ وَصَحْبٍ سَادَةٍ..... لَيْسَ فِيهِمْ عَاجِزٌ إِلَّا بَطَلٌ

نظم لامية ابن الوردي

والحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله ﷺ

اعتنى به: أبو عبدالله خليل بن أحمد الكلاري

ترتيب: هيو مظهر البالكي